القراءات الشاذة عند ابن عطية في كتابه المحرر الوجيز سورة الرعد إبراهيم والحجر

-جمعاً ودراسة وتوجيهاً-

Rare Readings according to Ibn Atiyyah in his concise book, Al-Muharrar Al-Wajeez, Surat Al-Ra'd, Ibrahim and Al-Hijr - collection, study and interpretation)

إعداد

د/ غادة بنت عبد المتكبر المغربي

أستاذ مساعد ، قسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين،

جامعة أم القرى

القراءات الشاذة عند ابن عطية في كتابه المحرر الوجيز سورة الرعد إبراهيم والحجر

-جمعاً ودراسة وتوجيهاً-

غادة بنت عبد المتكبر المغربي
قسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى.
البريد الالكتروني: Gamaghrabi@uqu.edu.sa

ملخص البحث:
هذا بحث في علم القراءات الشاذة وتوجيهها، بعنوان: (القراءات الشاذة عند ابن عطية في كتابه المحرر الوجيز سورة الرعد إبراهيم والحجر -جمعاً ودراسة وتوجيهاً-).
أهداف البحث: تسليط الضوء على كتاب المحرر الوجيز وما حواه الكتاب من ذكر القراءات الشاذة مع بيان توجيهها في كثير من المواضع، جمع القراءات الشاذة المنثورة في الكتاب وبيان عللها مما يساعد الباحثين على الرجوع إليها وتميز القراءات الشاذة المردودة من القراءات المروية عن أحد رواة الشواذ وقد وافقت وجه من أوجه القراءات المتواترة.
خطة البحث: قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، ثم الخاتمة النتائج وأهم التوصيات، والفهارس.
منهج البحث: ذكرت الآية القرآنية بالرسم العثماني، ثم أذكر القراءة الشاذة وأنسبها إلى قارئيها، ثم أبين علتها بالرجوع إلى كتب التفاسير وكتب توجيه القراءات الشاذة وغيرها، لم أترجم للأعلام واكتفيت بترجمة مختصرة لمؤلف الكتاب والتعريف بالكتاب.
أهم النتائج: يرجع توجيه جملة من القراءات الشاذة كونها قراءات تفسيرية لم تثبت في سواد المصف، وتستند بعض القراءات الشاذة على وجوه في اللغة العربية أو تكون ضمن قواعد مشهورة في اللغة العربية، قلة علل بعض القراءات الشاذة وافتقار بعضها إلى سبب.
الكلمات المفتاحية: القراءات الشاذة، كتاب المحرر الوجيز، اللغة العربية.

Rare Readings according to Ibn Atiyyah in his concise book, Al-Muharrar Al-Wajeez, Surat Al-Ra'd, Ibrahim and Al-Hijr - collection, study and interpretation).

Ghada bint Abdul Mutakabber Al Maghribi
Department of Recitations, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University.
Email: Gamaghrabi@uqu.edu.sa

Abstract:
This is research on the Science of Rare Readings and their interpretation, entitled: (Rare Readings according to Ibn Atiyyah in his concise book, Al-Muharrar Al-Wajeez, Surat Al-Ra'd, Ibrahim and Al-Hijr - collection, study and interpretation).
Research objectives: To shed light on the book Al-Muharrar Al-Wajeez and what the book contains of the rare readings and illustration their interpretation in many places, and to collect the rare readings scattered throughout the book and to explain their causes, which helps researchers to refer to them and distinguish the rejected rare readings from the readings narrated by one of the rare readings narrators and which agree with one of the aspects of the transmitted readings.
Research plan: I divided the research into an introduction, a preface, and three chapters, then the conclusion, results, most important recommendations, and indexes.
Research Methodology: I mentioned the Quranic verse in the Ottoman script, then I mentioned the rare reading and attributed it to its readers, then I explained its cause by referring to the books of exegeses and the books of interpreting rare readings and others. I did not mention biography of the scholars and was satisfied with a brief bio of the author of the book and an introduction to the book.
The most important results: The reason for interpreting several rare readings is that they are interpretive readings that have not been proven in the generality of the text. Some rare readings are based on aspects in the Arabic language or are within well-known rules in the Arabic language. There are few reasons for some rare readings and some of them lack a reason.

Keywords: Rare Readings according, book, Al-Muharrar Al-Wajeez, Arabic.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

يعدّ علم توجيه القراءات من أجلِّ العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، وقد تناوله العلماء قديماً بذكر بعض مواضعه منثورة في ثنايا مؤلفاتهم، كتفسير الإمام الطبري وتفسير المحرر الوجيز لابن عطية –وهو الكتاب الذي بين أيدينا–، ثم تلا ذلك مؤلفات عُنيت بذكر القراءات وتوجيهها دون تمييز للقراءات المتواترة عن القراءات الشاذة، حتى ظهرت مؤلفات مستقلة للقراءات المتواترة وبيان عللها على حدة، والقراءات الشاذة وبيان عللها على حدة، إلا أن أغلب هذه المؤلفات في القراءات الشاذة قد اعتمدت في التوجيه على كتب التفاسير وكتب اللغة وبعض كتب توجيه القراءات المتواترة التي تعرضت لذكر بعض القراءات الشاذة في ثناياها، **لذا وقع اختياري** على كتاب المحرر الوجيز للإمام ابن عطية الأندلسي فجمعت ما فيه من قراءات شاذة غير موافقة لأي وجه من أوجه القراءات المتواترة الصحيحة، وحصرت البحث في سور ثلاث، وهي سورة الرعد وسورة إبراهيم، وسورة الحجر.

أهمية الموضوع:

١– القيمة العلمية لكتاب المحرر الوجيز، وسعة علم مؤلفه.

٢– اهتمام مؤلف الكتاب بذكر القراءات الشاذة وبيان عللها في كثير من المواضع.

٣– إضافة مرجع مهم في علم القراءات الشاذة وتوجيهها.

٤– لم يقم أحد –حسب علمي– بالبحث في السورة المختارة.

أهداف البحث:

١- تسليط الضوء على كتاب المحرر الوجيز وما حواه الكتاب من ذكر القراءات المتواترة والقراءات الشاذة مع بيان توجيهها في كثير من المواضع.

٢- جمع القراءات الشاذة في الكتاب وبيان عللها مما يساعد الباحثين على الرجوع إليها وتميز القراءات الشاذة المردودة من القراءات المروية عن أحد رواة الشواذ وقد وافقت وجه من أوجه القراءات المتواترة.

حدود البحث: القراءات الشاذة الغير موافقة لأي وجه من أوجه القراءات المتواترة الصحيحة، وحصرت البحث في سور ثلاث، سورة الرعد وسورة إبراهيم، وسورة الحجر.

منهج البحث:

١- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني.

٢- تناولت القراءات الشاذة الغير موافقة لأي وجه من أوجه القراءات المتواترة الصحيحة، ولم أتعرض إلى القراءات الشاذة الموافقة لأحد أوجه القراءة المتواترة.

٣- توثيق القراءات الشاذة من كتاب المحرر الوجيز بالإضافة إلى مراجع أخرى مثل: مختصر في شواذ القرآن، والكامل في القراءات الأربعين وغيرها.

٤- الرجوع إلى كتب التفاسير وكتب توجيه القراءات الشاذة وغيرها لبيان علل القراءات.

٥- وضعت القراءات الشاذة بين ""، ووضعت الأقوال بين قوسين ().

٦- لم أترجم للأعلام، واكتفيت بترجمة مختصرة للمؤلف.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، ثم الخاتمة النتائج وأهم التوصيات، والفهارس.

المقدمـــة: وقـد احتـوت علـى أهميـة الموضـوع وأسـباب اختيـاره، وأهـداف البحث، وحدوده، ومنهج البحث وخطة البحث.

التمهيد: التعريف بالإمام ابن عطية الأندلسي وكتابه المحرر الوجيز، ونبذة مختصرة عن القراءات الشاذة وتوجيهها.

المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن عطية الأندلسي.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب المحرر الوجيز في التفسير.

المطلب الثالث: التعريف بعلم القراءات الشاذة.

المطلب الرابع: التعريف بعلم توجيه القراءات الشاذة.

المبحث الأول: القراءات الشاذة الواردة في سورة الرعد وتوجيهها.

المبحث الثاني: القراءات الشاذة الواردة في سورة إبراهيم عليه السلام وتوجيهها.

المبحث الثالث: القراءات الشاذة الواردة في سورة الحجر وتوجيهها.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج والتوصيات، ثم الفهارس.

التمهيد: التعريف بالإمام ابن عطية الأندلسي وكتابه المحرر الوجيز، ونبذة مختصرة عن القراءات الشاذة وتوجيهها.

المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن عطية الأندلسي.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب المحرر الوجيز في التفسير.

المطلب الثالث: التعريف بعلم القراءات الشاذة.

المطلب الرابع: التعريف بعلم توجيه القراءات الشاذة.

المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن عطية الأندلسي

اسمه ومولده: هو الإمام العلامة عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن تمام بن عطية أبو محمد ابن الحافظ الناقد الحجة أبي بكر المحاربي الغرناطي القاضي، ولد سنة (٤٨٠هـ).

نشأته: كان فقيهاً عارفاً بالأحكام والتفسير والحديث، بارعاً في الأدب ذا ضبط وتقييد وتجويد وذهن سيال، وكان والده من حفّاظ الأندلس، فاعتنى بِهِ، ولحِق بِهِ المشايخ.

شيوخه: حدَّث عن والده الإمام العلامة أبو بكر غالب بن عبد الرحمن، والإمام الحافظ أبي عليّ الغسّانيّ، والإمام الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن سكرة أبو علي الصدفيّ، والإمام محمد بن الفرج مولى ابن الطلاع، وأبي الحسين يحيى بن أبي زيد المقرئ بن البياز، وخلْق سواهم.

حدّث عنه: أولاده، والحافظ أبو القاسم بن حبيش، وأبو محمد بن عبيد الله، وأبو جعفر بن مضاء، وعبد المنعم بن الفرس، وأبو جعفر بن حكم، وغيرهم.

ثناء العلماء عليه:

قال الإمام الذهبي –رحمه الله– (ت ٧٤٦هـ): (كان إماماً في الفقه، وفي التفسير، وفي العربية، قوي المشاركة، ذكياً فطنا مدركاً، من أوعية العلم).[١]

قال الإمام السيوطي –رحمه الله– (ت: ٩١١هـ): (كان فقيهاً جليلاً عارفاً بالأحكام والحديث والتفسير، نحوياً لغوياً أديباً، بارعاً شاعراً مفيداً،

١ سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٠١/١٤.

ضابطاً سنياً فاضلاً من بيت علم وجلالة، غاية في توقد الذّهن وحسن الفهم وجلالة التّصرف).[١]

مؤلفاتـه: سـاهم الإمـام ابـن عطيـة –رحمـه الله– فـي إثـراء المكتبـة الإسلامية بنفائس المؤلفات، ومن ذلك:

كتاب تفسير القرآن وهو الكتاب الذي بين أيدينا، وفهرس ابن عطية.

وفاته: توفي –رحمه الله– سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة وقيل سنة إحدى خامس عشرين.[٢]

المطلب الثاني: التعريف بكتاب المحرر الوجيز في التفسير

يعدّ هذا الكتاب من أشهر كتب التفسير بالمأثور، وكان الباعث على وضع هذا التفسير هو التقرب إلى الله تعالى.

ويرى جمعٌ من المؤرخين أنّ الإمام ابن عطية لم يضع لتفسيره اسماً خاصاً به، فقد ذكر ابن عميرة الضبي أنَّ الإمام ابن عطية ألّف تفسيراً ضخماً أربى فيه على كلّ متقدّم، وذكر أيضاً لسان الدين بن الخطيب أنّ الإمام ابن عطية ألّف كتاباً في التفسير يسمَّى بالوجيز فأحسن فيه وأبدع، وأمَّا من أطلق عليه اسم "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" المعروف الآن فهو ملا كاتب حلبي (ت: ١٠٦٧ هـ)، ومن ثم نستطيع القول إنَّ اسم الكتاب لم يكن من وضع الإمام ابن عطية.[٣]

---

١ بغية الوعاة للسيوطي ٧٣/٢.

٢ راجع: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٠١/١٤-٤٠٢، وتاريخ الإسلام للذهبي ٧٨٧/١١، والوافي بالوفيات للصفدي ١٨/ ٤٠-٤١، وشجرة النور الزكية لابن سالم مخلوف ٢٥٤/٢.

٣ راجع: المحرر الوجيز لابن عطية ١٩/١-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٥- ٢٨.

منهج ابن عطية في التفسير: سلك –رحمه الله– في تأليف كتابه مسالك المفسّرين فجمع كتابه بين المأثور والمعقول، ومن أهم الأسس التي قام عليها منهجه في تفسيره:

١- الجانب الأثري يذكر ابن عطية دائماً ما روي عن رسول الله ﷺ وما روي عن الصحابة والتابعين ﷺ في تفسير القرآن ولكن دون ذكر أسانيد المرويات، وفي الغالب لا يذكر تخريج الحديث ويكتفي أحياناً بذكر الصّحابي الرّاوي للحديث، وكان ينقل عن الإمام ابن جرير الطبري –رحمه الله– كثيراً ويناقش رأيه ويرد عليه أحياناً.

٢- جانب الرأي عند ابن عطية كان –رحمه الله– يكثر في تفسيره من ذكر وجوه الاحتمالات التي يمكن حمل الآية عليها، ناقلاً ذلك عن المفسّرين وغيرهم، فيقوم بتفسير الآية بعبارة سهلة– مناقشاً ما ينقله من آراء، وكان كثير الاستشهاد بالشعر العربي، كما كان يحتكم إلى اللغة العربية عند توجيه بعض المعاني، وكثير الاهتمام بالصناعة النحوية كما أنه يتعرض كثيراً للقراءات المتواترة والشّاذة وتوجيهها.

مصادره في الكتاب: حوى كتابه الكثير من المصادر القيمة، ومن ذلك:

التفسير: من أبرز الكتب تفسير «جامع البيان في تفسير القرآن» لابن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ).

الحديث: صحيح البخاري المسمّى بالجامع الصحيح لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ).

القراءات: «المحتسب» لأبي الفتح عثمان بن جني من حذاق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، (ت: ٣٩٢هـ).

اللغة والنحو: «الكتاب» لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان (ت: سنة ١٨٠هـ).

الفقه: كتاب «الموطأ» لمالك بن أنس إمام دار الهجرة (ت: ١٧٩هـ).

المطلب الثالث: التعريف بعلم القراءات الشاذة.

الشاذ لغة: من شذَّ يشذُّ شذوذًا بمعنى الانفراد، وهو ما ندر عن الجمهور وخرج عنهم.[١]

القراءات الشاذة اصطلاحاً: هي القراءات التي فقدت أحد الأركان لقبولها، بحيث لم متواترة، أو لم توافق لوجه من وجوه العربية، أو خالفت رسم أحد المصاحف العثمانية.

أنواع القراءات الشاذة:

النوع الأول: ما ورد آحاداً وقد صحَّ سنده، ولكنَّه مخالف لرسمِ المصحفِ أو خالفَ قواعد العربية أو لم يبلغ حدّ التواتر، ومثاله: قراءة النّبي ﷺ: «فلا تعْلمُ نفسٌ ما أُخفيَ لهُم مِّن قُرّاتِ أعين».

النوع الثاني: ما لم يصح إسناده، ومثاله قراءة: «مَلَكَ يومَ الدِّين» بصيغة الماضِي، مع نصبِ «يوم».

النوع الثالث: الموضوع المختلق وقد عبّر عنها البعض بالقراءات الموضوعة، وهي التي لا أصل لها، أي المروي بلا إسناد.

النوع الرابع: القراءات التفسيرية أو المدرجة، وهي التي سيقت على سبيل التفسير، ومثالها قراءة سعد بن أبي وقاص «ولهُ أخٌ أو أختٌ مِّن أُم»، وقدْ كانوا يُدخلون هذا النَّوع في التفسير؛ لأنَّهم محققون لما تلقوه عن النبي ﷺ، وقد حضروا التَّنزيل وهم أَولى النَّاس بتأويله.[٢]

أشهر رواة القراءات الشاذة:

١- الحسن البصري (ت ١١٠هـ).

---

١ راجع: جمهرة اللغة للأزدي ١١٧/١، والقاموس المحيط للفيروزآبادي ٣٣٤.

٢ راجع: مقدمات في علم القراءات ٧٤، ودراسات في علوم القرآن للرومي ٣٢٨-٣٢٩.

٢- محمد بن عبد الرحمن ابن محيصن (ت:١٢٣هـ).
٣- سليمان بن مهران الأسدي (١٤٨هـ
٤- يحيى بن المبارك اليزيدي (٢٠٢هـ).

حكم القراءات الشاذة:

القراءات الشاذة لا تعدّ قرآناً، ولا يجوز اعتقاد قرآنيتها ولا التّعبد بها، ولذلك لا يجوز قراءتها لا في الصَّلاة ولا خارجها، ولكن يجوز تعلُّمها وتعلِيمها وتدوينها في الكُتُبِ، والاستشهاد بها وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب.[١]

أهم المصنفات في القراءات الشاذة: للقراءات الشاذة مصنفات كثيرة خاصة بها، ومن أبرزها:

١- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ).
٢- البديع في القراءات، ومختصره، وقد نشر المختصر بعنوان: مختصر في شواذ القرآن، كلاهما لابن خالويه (ت: ٣٧٠ هـ).
٣- التعريف بالقراءات الشواذ لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ).
٤- إعراب القراءات الشواذ: لأبي البقاء العكبري، (ت: ٦١٦هـ).
٥- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب لعبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣ هـ)، وغيرها.

١ راجع: مقدمات في علم القراءات ٧٤، وصفحات في علوم القراءات للسندي ٨٥-٨٦-٨٧.

المطلب الرابع: التعريف بعلم توجيه القراءات الشاذة

المراد بعلم توجيه القراءات:

هو علم يقصد منه تبيين وجوه القراءات القرآنية، وبيان عللها، وتبيين وجه ما ذهب إليه كلّ قارئ.

علم توجيه القراءات الشاذة:

توجيه القراءات الشاذة هو عملية تقوم على البحث والتنقيب في كلام العرب لإيجاد وجه إعرابي تسوغ به القراءة الشاذة.

طرق معرفة القراءات الشاذة وتوجيهها:

يمكن لطالب العلم أن يتعرف على القراءات الشاذة وعللها بعدّة طرق، وهي:

١- مراجعة الكتب المؤلفة في القراءات السبع أو العشر المتواترة، فإنَّ ما سواهما يكونُ شاذًا، مثل: كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ)، وكتاب المبسوط في القراءات العشر لابن مهران (ت: ٣٨١هـ).

٢- مراجعة الكتب المتخصصة في البحث عن القراءات الشاذة وبيان عللها، مثل كتاب: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ت:٣٧٠هـ)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري (ت: ٦١٦هه).

٣- مراجعة كتب التفسير التي اعتنت ببيان القراءات وعللها في ثناياها كتفسير الإمام الطبري (ت: ٣١٠هـ)، وتفسير الزّمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، وتفسير أبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ).

٤- مراجعة كتب اللغة والنحو وما يذكره مؤلفوها من الاستشهاد بالقراءات الشاذة لبيان وجه في العربية أو تقوية لأحد مذاهبهم، مثل: فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ).

٥- مراجعة أئمة القراءة المعروفين الضابطين المتقنين.

المبحث الأول: القراءات الشاذة الواردة في سورة الرعد وتوجيهها.

المبحث الثاني: القراءات الشاذة الواردة في سورة إبراهيم عليه السلام وتوجيهها.

المبحث الثالث: القراءات الشاذة الواردة في سورة الحجر وتوجيهها.

المبحث الأول: القراءات الشَّاذَّة الواردة في سورة الرعد وتوجيهها

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [٢]

عُمُدٍ: قرأ يحيى بن وثاب ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ بضمِّ العَينِ والميمِ: "عُمُدٍ"، كرسُول، ورُسُل، فالعَمَد وَالعُمُدُ جَمْعُ الْعَمُود، وهي مِثْلُ أَدِيمٍ وأَدَمٍ وأُدُمٍ، وَالعِمَادُ وَالعَمُودُ هو مَا يُعْمَدُ بِهِ الشَّيْءُ، وَمِنْهُ قولهُم: فُلَانٌ عَمَدُ قَوْمِهِ إِذَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ.[١]

﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ۝٢﴾

نُدبِّرُ، نُفَصِّلُ: قرأَ الحسَن بنونِ العَظَمة "نُفَصِّل الآياتِ"، (ورواها الخفاف وعَبد الوهَّابِ عَن أبي عمْرو وَهَبيرة عَن حَفَص[٢])، وقد ذكر الإمام أبو عمْرو الدَّاني أنَّ الحسَن قرأَ «نُفصِّل» و «نُدبِّر» بالنُّون فِيهما[٣]، وعلى هذه القراءة يكونُ الفِعلُ مسندًا إلى الله سبحانه وتعالى، والتّقدير: ندبِّر الأمرَ ونقْضِيه ونبعثُ الملائكةَ بالوحْي، ونُفَصِّلُ العلامات في القرآن لَعَلَّكُمْ تصدقون بالبعثِ.

﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝٤﴾

وجَنَّاتٍ: قَرأ الحسَن بن أبي الحسَن ﴿وَجَنَّٰتٌ﴾ بالكسر فيها "جَنَّاتٍ"، وفي توجيهها أقوالٌ:

الأوّل: نصباً علَى إضمَارِ فعلٍ، والتّقدير: وجعلَ جنّاتٍ.

---

١ راجع: المحرر الوجيز لابن عطية ٢٩١/٣، ومفاتيح الغيب للرازي ٥٢٥/١٨.

٢ المحرر الوجيز ٢٩٢/٣.

٣ راجع: الكامل للهذلي ٥٧٧، الكشاف للزمخشري ٥١٢/٢.

الثّاني: على العطفِ، إمّا على "رَواسِيَ" من قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا﴾ [٣] والتّقدير: وجَعل فيها رواسيَ وأنهاراً وجنّاتٍ، أو عطفًا على "زَوجِين" من قوله: ﴿وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [٣]، والتّقدير: جعل فيها زَوجَينِ وجَنَّاتٍ.[١]

الثّالث: مجرور عطفاً على ﴿وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ﴾.

والأوْلى هو القول الأوَّل؛ لكثرة الجمل بين المتعاطفين، والفصلِ بين "جنّاتٍ" وما عُطفت عليه بجملٍ كثيرة.

قال الإمام الزَّمخشري –رحمه الله–: (وجنَّات، بالنَّصبِ للعَطفِ عَلى زَوجينِ، أوْ بِالجرّ عَلى كُلّ الثَّمراتِ).[٢]

صُنْوان: قرأ عاصم– في رواية القواس عن حفص– "صُنوان" بضمّ الصاد، (قال القاضي أبو محمد: وهي قراءة ابن مصرف وأبي عبد الرحمن السلمي[٣])، والضمّ لغة تميم وقيس، وهي مِثل ذِئب وذُؤبان، والكَسر في الصَّادِ لُغة أهلِ الحِجاز، وهِي قِراءة جُمهور القرَّاءِ.[٤]

صَنوان: قَرأ الحسَن وقَتادَة "صَنْوان" بفَتحِ الصَّادِ وهُو اسمٌ للجمْع وليس جمعُ تكسِير؛ لكونهِ ليسَ مِنْ أبنيتِه فَعْلان، ونظيرُ صَنْوان بفتحِ صادِها "السَّعْدان– والضَّمرَان.[٥]

---

١ راجع: المحرر الوجيز ٢٩٣/٣، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٣٤٩/٦.

٢ الكشاف للزمخشري ٥١٣/٢.

٣ المحرر الوجيز ٢٩٤/٣.

٤ راجع: المحرر الوجيز ٢٩٤/٣، والبحر المحيط ٣٤١/٦.

٥ راجع: المحرر الوجيز ٢٩٤/٣، والدّر المصون للسمين الحلبي ١٤/٧.

قالَ الإمام أبو الفتح ابن جنّي –رحمه الله–: (وأما "صَنْوان" بفتحِ الصَّادِ فليسَ مِنْ أمثلةِ التَّكسِيرِ؛ وَإنَّما هُو اسْم للجَمعِ بمنزلةِ البَاقِر والجامِل والسامِر والدابِر[١]).

"**ويُفَضَّل بعضُها**" قرَأَ يَحيى بِنْ يعْمُر وأبُو حَيوة "وَيُفضَّل" بِالياءِ وفَتحِ الضَّادِ، وَ"بَعضُهَا" بالرَّفعِ.

(قال أبو حاتم: وجدته كذلك في نقط يحيى بن يعمر في مصحفه– وهو أول من نقط المصاحف[٢]).

وتذكيرُ الفعل "ويُفضَّل" رَد على اسمِ اللهِ في قَولِهِ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٢]، وموافقة لقوله: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾ [٢] وقد جاء الفعل مبنيّ للمفعول.[٣]

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ﴾ [٦]

"**المَثَلاتُ**" قرأ مجاهد لفظ: ﴿ٱلْمَثُلَٰتُ﴾ بِفتحِ الميمِ والثَّاءِ "المَثَلات"، وهي جمعُ مَثلة، أي: الأخذة الفذة بالعقوبة.

"**المُثُلاتُ**" وقرأها عِيسَى بن عمَر بضمِّ الميمِ والثّاء، ورويت عن أبي عمرو، والضمّ هنا لاتْباع الفاء العين "فُعُل".[٤]

"**المُثلات**" قَرأها يحيى بِن وَثَّاب بضمِّ الميمِ وسكُون الثَّاء، وفيها احتِمالَانِ:

---

١ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني ٣٥٣/١.

٢ المحرر الوجيز ٢٩٤/٣.

٣ راجع: المحرر الوجيز ٢٩٤/٣، والبحر المحيط ٣٤٩/٦.

٤ راجع: المحرر الوجيز ٢٩٦/٣، والكشاف للزّمخشري ٥١٤/٢، وأنوار التنزيل للبيضاوي ١٨١/٣.

الأوّل: أنّه أراد: "الْمثُلَات" ثمّ آثر إسكان الثّاء لثُقلِ الضمَّة، إلا أنَّه نقل الضمَّة إلى الميم فقال: الْمُثْلَات، كقولهِم في عَضُد: عُضْد.

والآخر: أنه أرادَ التخفيف في الواحِد فصَار مَثُلَة إلى مُثْلَة، ثم جُمع على "الْمُثْلَات".

"**المَـثْلات**" قرأهَا طَلحَة بِن مصرف "المَثْلات" بفتحِ الميمِ وسكُونِ الثَّاء، وإسكَان العَينِ استثقالًا لها فأقرّ الميم المفتُوحة، وقيل: أنّه أسْكن عَين الواحِدِ "مَثْلَة"، ثمّ جُمع وأقرَّ السّكون ولمْ يفتَحِ الثَّاء، كقولهم جَفْنَة وجَفَنَات؛ لأنّ أصلَها ليس فَعْلَة، بلْ هي مسكَّنة من فَعُلَة، فبذلكَ فصَل بين "فَعْلَة" مُرتجلَة و"فَعْلَة" مصنوعة منقولة من فَعُلَة.

والأصلُ في هَذَا كلّه ﴿ٱلْمَثُلَـٰتُ﴾ بفتحِ الميمِ وضمِّ الثَّاء وهِي القِراءةُ المتَواترة للقرّاء العشَرة، ومنهُ قولهُم: أَمْثَلْتُ الرّجل من صاحبه إِمْثَالًا، واقصصْتُه منه إِقْصَاصًا فهي بمعنى واحِد. [1]

﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ [٨]

"**ومَا تَضَعُ**" وردتْ هذهِ القراءة في مُصحفِ أبيّ بن كَعب -رضي الله عنه-: "ما تَحمِلُ كلّ أنثَى وَمَا تَضَع"، وهي قراءة تفسيريّة؛ لكونها زيادةٌ لم تثبتُ في سوادِ المصْحفِ. [2]

﴿لَهُۥ مُعَقِّبَـٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾﴾

١ راجع: المحرر الوجيز ٢٩٦/٣، ومختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ٧٠-٧١، والمحتسب لابن جنّي ٣٥٣/١- ٣٥٤، ومفاتيح الغيب للرازي ١٩/ ١٢.

٢ راجع: المحرر الوجيز ٢٩٨/٣، والبحر المحيط ٣٥٦/٦.

"**لَهُ مَعَاقِيب**" قرأَ عبيد اللهِ بن زِياد قولُه تَعَالَى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ﴾ بألفٍ بعد عينٍ ساكِنَة تليها قاف مَكسُورَة مخفّفة "مَعَاقِيب"، وهِي قِراءة أبي البرهسم[١]، وفي توجيهها أقوال:

الأوّل: جمع معقّب أو معقّبة، والياءُ عوض مِن حَذف إحدَى القَافينِ في التَّكسيرِ، قاله الإمام الزَّمخشري –رحمَهُ اللهُ–.

الثّاني: "مَعَاقِيب" هي تكسيرُ مُعَقّب كمطعم ومطاعيم، فكأنَّه جمَع علَى معاقَبة ثمَّ حُذِفَت الهَاءُ مِن الجمعِ وَعوّضت اليَاءُ عنْها، كَمَا يَجوزُ ألَّا تُعوّض فتقُول: معاقب كمقادم، قاله ابن جني –رحِمه الله–.[٢]

"**مِن بَينِ يَديهِ وَرَقِيب مِن خَلْفِهِ**" قرأها أبيّ بن كعب –رضِي اللهُ عنهُ– بزيادَة لفظ "وَرَقِيب".

"**وَرقَبَاء مِن خَلْفه**" قرَأهَا ابْن عبَّاس وذكر عنه أبو حاتم أنه قرأ: "معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله".[٣]

وهذهِ القراءَات تُحملُ عَلى التَّفسِيرِ، لأنَّها ليستْ قُرآن؛ وذَلكَ لمخَالَفتِها سَوادَ المصْحَف الذِي أَجمَعَ عليهِ المسْلِمُونَ.[٤]

"**يَحفظُونهُ بأمْرِ اللهِ**" قرأهَا عليّ بِن أَبي طَالِب وَابْن عبَّاس وَعِكْرِمَة وَجَعفَر بِنْ مُحمَّد، وعلَى هَذِهِ القِراءَة يكونُ المفعُول مَحذوف، والتّقدير: يحفَظُونهُ ممَّا يحَاذره بِأمرِ الله.[٥]

---

١ راجع: المحرر الوجيز ٣٠١/٣، والدّر المصون ٢٨/٧.

٢ راجع: المحرر الوجيز ٣٠١/٣، المحتسب لابن جنّي ٣٥٥/١، الكشّاف للزمخشري ٥١٧/٢.

٣ راجع: جامع البيان للطبري ٣٧٢/١٦، والمحرر الوجيز ٣٠٢/٣، والجامع لأحكام القرآن ٢٩٣/٩.

٤ راجع: البحر المحيط ٣٦١/٦.

٥ راجع: المحتسب لابن جنّي ٣٥٥/١، والمحرر الوجيز ٣٠٢/٣، والكشّاف للزّمخشَري ٥١٧/٢.

﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾﴾

"**المَحَال**" قرأ الأعْرَج والضَّحَاك قولُه تعَالى: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾ بِفتحِ الميمِ، وقدْ فسّرها ابن عبَّاس بِالحَوْلِ وفسَّرها غيرُه بالحيلَة[1]، ومِنهُ قَول العَرَب فِي مِثْلِ: المرْء يعْجز لا المحالة، ويأتي بمعْنى الاسْتدرَاج وَالمكْر ونحوه كقوله تَعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾﴾ [سورة الأعراف]، ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾﴾ [آل عمران]، وهذِهِ اسْتعارَات فِي ذِكرِ اللهِ تعَالَى، والميم إذا كسرت تكُون أصليَّة، وإذَا فُتحَت فهي زَائدة.[2]

﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا﴾ [١٧]

"**بِقَدْرِهَا**": قرأَ الأشْهَب العقِيلي قوله: ﴿بِقَدَرِهَا﴾ بِسكُون الدَّال تخفيفًا "بِقَدْرِهَا" وهي قراءة الحسَن والمطّوعي، وهي لغَةٌ من لغات العربِ.[3]

﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ [٢٣]

"**جنَّةُ عَدْنٍ يُدْخَلُونها**": قرأ النَّخعِي قَولُه تَعالى: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ بإفْرادِ ﴿جَنَّتُ﴾ وبِضَمِّ اليَاءِ وفَتحِ خَاءِ ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ "جنَّةُ عَدنٍ يُدْخَلونها".[4]

---

١ راجع: الدّر المصُون ٣٣/٧.

٢ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٧١، والمحتسب لابن جنّي ٣٥٦/١، والمحرر الوجيز ٣٠٢/٣.

٣ راجع: المحرر الوجيز ٣٠٢/٣، والبحر المحيط ٣٧٣/٦، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ٥٧.

٤ راجع: المحرر الوجيز ٣١٠/٣، والدّر المصون ٤٤/٧.

﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٢٤﴾

"**فَنَعِمَ**": قرَأ يَحيى بِن وثَّاب قوله تعالى: ﴿فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ بِفَتحِ النُّون وَكَسر العَينِ "فَنَعِمَ".[1]

والأصْل فيها: نِعْم الرَّجل ونحوه نَعِمَ كعَلِمَ، وكلّ مَا كانَ عَلَى وزنِ "فَعِل" وكانَ ثَانِيهِ حَرف حلقي، فلهُم فيها أرْبع لُغَاتٍ، نحو: فخِذ، ونَغِر، بِفتحِ لامهِ وكَسْرِ الثَّاني عَلَى الأَصْل، وإنْ شِئتَ أَسْكنتَ الثَّاني وأبقَيتَ الأَوَّل عَلَى فَتحِهِ، فقلت: فَخْذ، ونَغْر، وإنْ شِئْتَ أسْكَنت وَنَقلتَ الكَسْرة إِلَى الأَوَّل، هكذَا: فِخْذ، ونِغْر، وإنْ شِئْتَ أتْبعت الكَسر الكَسر، هكذَا: فِخِذ، ونِغِر. وكذلك الفعلُ نحْو: ضَحِك، وإنْ شِئْتَ ضَحْك، أوْ ضِحْك، أوْ ضِحِك، فعلى هذ القول: نَعِمَ الرجل، أوْ نِعْم، أوْ نِعْمَ، نِعِمَ.[2]

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ٢٩﴾

"**وحُسْنَ**": قرأ يحيى بِن يَعمُر وابن أَبي عَبلة قَوله تَعالَى: ﴿وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ٢٩﴾ بنصْب النون "وحُسْنَ".[3]

فقوله: ﴿طُوبَىٰ﴾ على هذا مصدر، كقولهم: سقْيا لَك، ونظيرهُ من المصادِرِ "العقبى".

وقيل: النّصب لكَونِها معطُوفة على ﴿طُوبَىٰ﴾، فَهي في مَوضِع نَصْب، وَ "حُسْنَ مَآب" معطُوف عليها.

وقيل: هي منصوبة على النّداء كقوله: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾، والتَّقديرُ: يا حُسنَ مآب، ثمّ حُذِف.[4]

---

١ راجع: مختصر شواذ القرآن ٧١، والمحرر الوجيز ٣/٣١٠.

٢ راجع: المحتسب لابن جني ٣/٣٥٦- ٣٥٧.

٣ راجع: الكامل للهذلي ٥٧٩، والمحرر الوجيز ٣/٣١١- ٣١٢.

٤ راجع: المحرر الوجيز ٣/٣١١- ٣١٢، والبحر المحيط ٦/٣٨٦، والدر المصون ٧/٤٨، وروح المعاني للألوسي ٧/ ١٤٣.

﴿أَفَلَمْ يَايْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ﴾ [٣١]

"**أفلمْ يَتَبَيَّن**" قرأ عليّ بن أبي طَالِب وابنُ عبَّاس والجحدريّ وعكرمَة وابن أبي مليكة وعلي بن حسين وزيد بن علي وجعفر بن محمد قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَايْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ "أَفَلَمْ يَتبيَّن".[1]

"**وَلَا يَـزالُ الـذِينَ ظَلَمُـوا**": قـرأ ابـن مسـعود ومجاهـد قولـه تعـالى: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ بلفظ "ظَلَمُوا".

"**أوْ يَحُلُّ قرِيباً مِن ديَارِهم**": قرأَ مُجاهِد وَسعِيد بِن جُبَير قوله تعالى: ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ۚ﴾ بالياءِ "يَحُلّ" وَجَمع "دِيارِهم"، أي: "أوْ يَحُلُّ قرِيباً مِن ديَارِهم".[2]

وهذه القراءاتُ منقُولة في كتبِ التّفَاسيرِ، وقدْ ذكروا بأنَّها خطأ من الكاتبِ، كتبها وهو ناعسٌ.[3]

قال الإمام القُرطبيّ –رحمه الله– عن هذه القراءة: (وَهُو بَاطلٌ عَنِ بن عَبَّاس، لأَنَّ مجَاهدًا وسعِيد بن جُبيْر حكَيَا الْحَرف عنِ ابنِ عبَّاس، على ما هُوَ فِي الـمصحَف بِقِراءَة أَبِي عمْرو ورِوَايَتُه عن مُجَاهِد وسعِيد بن جُبَيْر عنِ ابن عَبَّاس، ثُمَّ إِنَّ معْناهُ: "أَفَلَمْ يَتَبَيَّنْ"، فإِن كَان مُرَاد اللَّهِ تَحت اللَّفظَة الَّتي خالَفُوا بِهَا الإِجماع فقِرَاءتُنَا تقَع علَيْها، وتَأتِي بِتأْوِيلِها، وإِن أَرَادَ اللَّهُ

---

١ راجع: جامع البيان للطبري ٤٥٢/١٦– ٤٥٣، والمحرر الوجيز ٣١٣/٣.

٢ راجع: المحرر الوجيز ٣١٣/٣،

٣ راجع: جامع البيان للطبري ٤٥٢/١٦، والكشاف للزمخشري ٥٣٠/٢.

المَعْنَى الآخَر الَّذِي اليَأْس فِيه ليسَ مِن طَرِيق العِلْم فَقَد سقَطَ مِمَّا أوردوا، وأَمَا سقُوطُهُ يُبْطلُ القُرْآن، وَلُزُوم أَصحَابِهِ البُهْتانَ).[1]

﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [٣٣]

"**وَصِدُّوا**": قرأَها يَحْيى بِن وثَّاب قولهُ تعَالى: ﴿وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ بِكسْر الصَّاد، أيْ: "وَصِدُّوا".[2]

وعلة هذه القراءة أنّ الأصلَ "صَدِدُوا" بدالينِ، الأولَى منهما مكسُورة، فأُدغِمت الأُولى في الثَّانية، وانتَقَلت حَركتها إلَى الصَّادِ.[3]

﴿۞مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَرُ﴾ [٣٥]

"**أمْثَال الجَنَّة**": قَرأَ عَليّ بِن أبي طَالِب وابنُ مسعُود قَوله تعَالَى: ﴿۞مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ﴾ "أمثال الجنة".[4]

وعلى قِراءَة الجمْعِ يكونُ المعنَى: صِفاتُ الجنَّة، وذلكَ لأنَّها صِفاتٌ مُختلِفة، وقيل لأنَّها جِنان، ولكلِّ واحِدة مثلٌ.[5]

﴿أَوَ لَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [٤١]

"**نُنقّصها**": قرأ الضّحاك قوله تعالى: ﴿نَنقُصُهَا﴾ بتشديد القافِ أيْ: "نُنقّصها".[6]

---

١ تفسير القرطبي ٣٢١/٩.

٢ راجع: المحرر الوجيز ٣١٤/٣، وإتحاف فضلاء العرب ٣٣٩، ٣٤٠.

٣ راجع: إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٧٢١، والقراءات الشاذة للقاضي ٥٨.

٤ راجع: المحرر الوجيز ٣١٥/٣، والدر المصون ٦٠/٧.

٥ راجع: الكشاف للزمخشري ٥٣٢/٢-٥٣٣، وإعراب القراءات الشواذ ٧٢٨، والبحر المحيط ٣٩٥/٦.

٦ راجع: المحرر الوجيز ٣١٩/٣، والكشاف للزمخشري ٥٣٥/٢، والبحر المحيط ٦/ ٤٠١.

والقراءة بالتّشديدِ من نقص عداه بالتضعيف من نقص اللازم.[1]

﴿وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾﴾

"**الكافِرون**": قرأ عبد الله بن مسعود قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ﴾ "الكافرون" جمع سلامة.

"**الذين كفروا**": قرأها أبي بن كعب: "الذِين كفَرُوا".[2]

والمراد من الآية أهل الكُفر، والقراءة بالجمع تدلّ على أنَّ الخبر جرى قبل ذلك عن جماعتهم، وأتبع بعَده الخبر عنهم، قال تعالى: ﴿وإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾، ثم قال بعده: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلا﴾، وهاتان القراءتان مخالِفتان لرسم المصحف المجمع عليه.[3]

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾﴾

"**ومِنْ عِندِه**": قرأ عليّ بن أبي طالب وأبيّ بن كعب وابنُ عباس وابن جبير وعِكرمة ومجاهد والضَّحاك والحكم وغيرهم قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ﴾ بكسرِ ميم ﴿وَمَنْ﴾ وخفض دالِ ﴿عِندَهُۥ﴾ أيْ: "وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ".[4]

وتقدير هذه القراءة: ومِن فَضله ولُطفه سبحانه عِلم الكِتاب.[5]

---

١ راجع، البحر المحيط ٦/ ٤٠١، والدر المصون ٧/ ٦١.

٢ راجع: المحرر الوجيز ٣١٩/٣، والبحر المحيط ٤٠٢/٦.

٣ راجع: معاني القرآن للزجاج ١٥١/٣، وجامع البيان للطبري ٥٠٠/١٦.

٤ راجع: المحرر الوجيز ٣٢٠/٣، والبحر المحيط ٤٠٣/٦.

٥ راجع: تفسير الزمخشري ٢/ ٥٣٦، ومفاتيح الغيب للرازي ١٩/ ٥٥.

"**ومِن عنده عُلِم الكتابُ**": قرأ علي بن أبي طالب أيضاً والحسن وابن السميفع قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ بكسر ميم ﴿وَمَنْ﴾ وضمّ عين ﴿عِلْمُ﴾، ورفع باء ﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾ أيْ: "ومِن عِنده عُلِم الكتابُ".[١]

ومعنى هذهِ القراءة أنَّه تعالى حين أمر نبيّه أن يحتجّ عليهم بشهادة الله تعالى، وكان لا معنى لشهادة الله سبحانه وتعالى على النبوّة إلا إظهار القرآن على وفق دعواه، ولا يتبيّن إعجاز القرآن إلا بعد الإحاطة بما في القرآن وأسراره، بيّن سبحانه أنَّ هذا العلم لا يحصل إلا من عند الله، فالمعنى: أن الوقوف على كون القرآن الكريمِ معجزاً لا يحصل إلا إذا شرّف الله تعالى ذلك العبد بأن يعلمه علم الكتاب.[٢]

وهذه القراءة بمعنى القراءة الأولى، إلا أنّ تقدير الإعراب مخالفٌ له؛ لأن من قرأ: "وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ" فـ "مِن" متعلقة بمحذوف، والجار والمجرور خبر مقدّم، "وعلمُ الكتاب" مرفوع بالابتداء، وأمّا على قراءةِ: "وَمِنْ عِنْدِهِ عُلِمَ الْكِتَابُ" فـ"من" متعلقة بنفس "عُلم"، و"عُلم" مبني للمفعول، كقولهم: مِن الدَّار أُخرج زيد؛ أيْ: أخرِج زيدٌ من الدَّار، ثم قَدَّمتَ حرف الجر.[٣]

وهذه القراءات يراد فيها الله سبحانه وتعالى، لا يحتمل لفظها غير ذلك. والله المعين برحمته.

---

١ راجع: الكامل للهذلي ٥٧٩، والمحرر الوجيز ٣/٣٢٠.

٢ راجع: مفاتيح الغيب للرازي ١٩/ ٥٥.

٣ راجع: المحتسب لابن جني ١/٣٥٨، والبحر المحيط ٦/٤٠٣، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ٥٨.

القراءات الشّاذّة الواردة في سورة إبراهيم ﷺ وتوجيهها

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ ٤﴾

"**بِلسْن**": قرأ أبو السمَال قوله تعالى: ﴿بِلِسَانِ﴾ بسكونِ السّين دون ألفٍ، أيْ: "بِلسْن".[1]

وقد فسّر أكثر علماء القراءات هذه القراءة باللغة فذكروا أنّها –كريش ورياش– نقول: لَسن ولِسان، فِعْل وفِعال بمعنى واحدٍ، فإذا أردت بهِ العُضو فلا نقول: لِسْن؛ إنَّما ذلِك في القَول لا العضو[2]، وهذهِ القِراءة مخالفةٌ لرسمِ المصْحفِ العُثماني.

﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ أَنجَىٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ ٦﴾

"**ويذْبَحون**": قرأ ابن محيصن: قوله تعالى: ﴿وَيُذَبِّحُونَ﴾ بفتح الياء والباء مخففة، أيْ: "ويَذبَحون".[3]

وتخفيف الباءِ على أنّه مضارع ذبَح ثلاثياً[4]، والفعل يأتي مشدّداً –كقراءة جمهور القرّاء– على وزن "فَعَّل" ويفيدُ التّكثير، وقد يأتي مخففاً ويفيد معنى التّكثير أيضاً؛ لأنَّ المعنى لا يؤخذ من لفظِ الفعلِ فقط، وإنَّما من السِّياق الذي وضع فيه هذا الفعل، أو من دلالات أخرى دلَّ عليها الفعل، كدلالتهِ على المصدر، ومن ذلك مجيء الفعل ذبَح المخفف في موضِع

---

١ راجع: الكامل للهذلي ٥٨٠، والمحرر الوجيز ٣٢٣/٣

٢ راجع: المحتسب لابن جني ٣٥٩/١، والمحرر الوجيز ٣٢٣/٣، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ٥٨.

٣ راجع: المحرر الوجيز ٣/ ٣٢٥، والبحر المحيط ٤١٠/٦.

٤ راجع: البحر المحيط ٤١٠/٦، وروح المعاني للألوسي ١٨٠/٧.

الفعلِ المشدّد فأدّى معناه، فالتّشديد ﴿وَيُذَبِّحُونَ﴾ -على قراءة جمهور القرّاء- أبلغ لأنّه للتّكثير، والتّخفيف "ويَذبَحون" على قراءة ابن محيصن يصلح أن يكون للكثيرِ أو القليلِ، وإتيانه على معنى التكثير يكون أبلغاً.[١]

﴿وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ۝٩﴾

"**مما تدعُونَّـا**": قرأ طلحة بن مصرف بنون واحدة مشددة، أيْ: "ممّا تدعونّا".[٢]

والقراءة بنون واحدة "تَدْعُونَّا" على إدغامِ نونِ الرَّفع في نون الضميرِ، كما تُدْغَم في نونِ الوقاية، كقوله تعالى: ﴿قَالَ أَتُحَآجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام:٨٠]، [٣] وهذه القراءة مخالفةٌ لرسم المصحف العثماني.

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١١﴾

"**فلِيتوكّـل**": قرأ الحسن قولـه تعالى: ﴿فَلْيَتَـوَكَّلِ﴾ بـلامٍ مكسورة، أيْ: "فلِيتوكّل".[٤]

وقراءة الحسنِ بتحريكِ لام الأمرِ بالكسرِ هو أصلها، إلا أنَّ القراءة بإسكانها للتّخفيفِ.[٥]

﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٣ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾ [١٣-١٤]

---

١ راجع: معاني القرآن للزجاج ١٣٠/١، وأثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجاً ١٦٠.

٢ راجع: الكامل للهذلي ٥٨٠، والمحرر الوجيز ٣٢٧/٣.

٣ راجع: الدر المصون ٧٤/٧، وروح المعاني للألوسي ١٨٤/٧، وإعراب القراءات الشواذ ٧٣٢.

٤ راجع: المحرر الوجيز ٣٣٩/٣، والبحر المحيط ٤١٦/٦.

٥ راجع: المحتسب ٣٥٩/١، والمحرر الوجيز ٣٣٩/٣.

"**ليهلكنَّ**" و "**ليسكننَّكم**": قرأ أبو حيوة: قوله تعالى: ﴿لَنُهۡلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿وَلَنُسۡكِنَنَّكُمُ ٱلۡأَرۡضَ﴾ بالياء فيهما، أي: "ليهلِكنَّ" و "ليسكِننَّكم".[1]

والقراءة بالياء لمناسبة قوله تعالى: ﴿رَبُّهُمۡ﴾، واعتباراً لـ "أوحَى"، وأن لفظه لفظ الغيبة، ونحوه قولك: أقسم زيد ليخرجنَّ، وذلك إشَارة إلى مَا أُوحي بهِ وهو إهلاكُ الظَّالمين وإسكان المخَاطَبين ديارهم.[2]

﴿وَٱسۡتَفۡتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ ﴿١٥﴾﴾

"**واستفتِحوا**": قرأ ابن عباس ومجاهد وابن محيصن قوله تعالى: ﴿وَٱسۡتَفۡتَحُواْ﴾ بكسرِ التاءِ، أيْ: "واستفتِحوا".[3]

والقراءة على معنى الأمر للرُّسل، وهي معطوفةٌ على ما سَبق من قوله تعالى: ﴿فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ رَبُّهُمۡ لَنُهۡلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴿١٣﴾﴾، أي: أوحى إليهم ربُّهم وقالَ لهم: لنهلكنّ الظالمينَ: وقال لهم: اسْتَفْتِحُوا أيْ اطلبوا من ربّكم الفتح والنّصر، واستحكموه بينكم وبينهم، والقاضي اسمه الفتَّاح، قال تعالى: ﴿إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ﴾ [الأنفال:١٩]، أي: إن تستنصروا فقد جاءكمُ النَّصر.[4]

﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ ﴿١٨﴾﴾

---

١ راجع: الكامل للهذلي ٥٨٠، والمحرر الوجيز ٣/٣٣٠.

٢ راجع: تفسير الزمخشري ٢/٥٤٥، والدر المصون ٧/٧٧، وروح المعاني للألوسي ٧/١٨٩.

٣ راجع: الكامل للهذلي٥٨٠، والمحرر الوجيز ٣/٣٣٠.

٤ راجع: المحتسب لابن جني ١/٣٦٠، وتفسير الزمخشري ٢/٥٤٥، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ٥٨.

"**في يومِ عاصف**": قرأ ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن أبي بكر قوله تعالى: ﴿فِي يَوۡمٖ عَاصِفٖ ١٨﴾ بإضافةِ "يوم" إلى "عاصف" أي: "في يومِ عاصف".[١]

والقراءة على حذف الموصوف وإقامة الصّفة مقامه؛ أي: في يومِ ريحٍ عاصف، وحسُن حذف الموصوف هنا؛ لأنَّه قد أُلف حذفه في قراءة جمهور القرّاء: ﴿فِي يَوۡمٖ عَاصِفٖ ١٨﴾.[٢]

﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ ١٩﴾

"**ألمْ ترْ**": قرأ السّلمي: قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ بسكون الراء، أيْ: "ألم ترْ".[٣]

وإسكان الرَّاء استخفافًا، أوْ إجراء للوصلِ على حدِّ الوقفِ، وهذه القراءة فيها ضعف؛ لأنَّ الألف إذَا حذفت للجزمِ يجب إبقاء الحركةِ قبلَها دليلًا عليها، وكالعوضِ منها لا سيما أنها خفيفة، إلا أنّه شبّه الفتحة بالكسرة المحذوفة في نحو هذا استخفافًا.[٤]

﴿وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡۖ﴾ [٢٣]

---

١ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٦٨، المحرر الوجيز ٣٣٢/٣.

٢ راجع: المحتسب لابن جني ٣٦٠/١، وإعراب القراءات الشواذ ٧٣٣، والدر المصون ٨٤/٧.

٣ راجع: المحرر الوجيز ٣٣٢/٣، والبحر المحيط ٤٢٤/٦.

٤ راجع: المحتسب لابن جني ٣٦٠/١-٣٦١، والمحرر الوجيز ٣٣٢/٣.

"**وأدخلُوا**": قرأ الحسَن قولُه تعَالى: ﴿وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ برفع اللامِ أيْ: "وأُدخِلُوا".[1]

وهذه القراءة على أنّ الفعل "أُدْخِلُوا" مضارع مستأنف وهو للمتكلّم من كلام الله تعالى؛ كأنَّه قطَع الكلام واستؤنف، والمعنى: وأنَا أدخلُهم جنات تجرى من تحتها الأنهار بإذنِ ربّهم؛ أيْ: بإذني، إلا أنَّه أعاد ذكر الرَّب ليضيفه إليهم، فتقوى الملابسة باللفظ، فيكون أحنى في الإكرام والتقريب منه لهم. ومثله قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ﴾ [الأعراف:١٩٦].[2]

﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٢٤﴾.

"**ثابِتٌ أصْلها**": قرأ أنس بن مالك قوله تعالى: ﴿أَصۡلُهَا ثَابِتٞ﴾ بتقديم كلمة ﴿ثَابِتٞ﴾ وتأخير ﴿أَصۡلُهَا﴾، أيْ: "ثابتٌ أصلها".[3]

ووجه هذه القِراءة أنّ "ثابتٌ أصلها" هي صفة لشجرة لفظاً [4]، (وأصل الصفة أن تكون اسمًا مفردًا لا جملة، يدل على ذلك أن الجملة إذا جرت صفة للنكرة حُكم على موضعها بإعراب المفرد الذي هي واقعة موقعه).[5]

---

١ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٦٨، وتفسير الزمخشري ٥٥٢/٢، والمحرر الوجيز ٣٣٤/٣.

٢ راجع: المحتسب لابن جني ٣٦١/١- ٣٦٢، والدر المصون ٩٨/٧، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ٥٨.

٣ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٦٨، والمحرر الوجيز ٣٣٥/٣.

٤ راجع: تفسير الزمخشري ٥٥٣/٢، والدر المصون ١٠٠/٧.

٥ المحتسب لابن جني ١/ ٣٦٣.

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾

"**وضَربَ اللهُ مثلاً كلِمة خبيثة**": قرأ أبيّ بن كعب قولُه تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ بزيادة جملة: "وضَربَ اللهُ" مع نصبِ كلمة "مثلاً"، أيْ: "وضربَ اللهُ مثلاً كلمة خبيثة".[1]

وهذهِ القراءة وردت في مُصحفِ أبيّ بن كَعب -رضي الله عنه- وهي قراءة تفسيريّة؛ لكونها زيادةٌ لم تثبتُ في سوادِ المصْحفِ.

﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾﴾

"**مِن كلٍّ**": قرأ الضحاك بن مزاحم قوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ بتنوين "كُل" أي: "مِن كلٍّ ما سَألتمُوه" وهي قراءة الحسن وقتادة وسلام، ورويت عن نافع.[2]

ووجه هذه القراءة إمّا أن تكون ﴿مَا﴾ موصولة وهي مفعول به ثانٍ للفعل ﴿وَءَاتَىٰكُم﴾، والكاف مفعولٌ أول، و "مِن كلٍّ" حال من ﴿مَا﴾، والمعنى: وآتاكم من كلّ ذلك ما احتجتُم إليه ولم تصلح معايشكم إلا به، فكأنَّكم سألتموه بلسانِ الحالِ، وإمّا أن تكون ﴿مَا﴾ نافية، و "مِن كُلٍّ" مفعُول ثاني، والجملة المنفية في محل نصب على الحال من المفعول الأول، أيْ: أعطاكم من كلّ حال كونكم غير سائليه شيئاً.[3]

---

١ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٧٠، والمحرر الوجيز ٣٣٦/٣، والبحر المحيط ٤٣٣/٦.

٢ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٦٨، والمحرر الوجيز ٣٤٠/٣.

٣ راجع: تفسير الزمخشري ٥٥٧/٢، والمحرر الوجيز ٣٤٠/٣، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ٥٨- ٥٩.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾﴾

"**وأجنِبني**": قرأ الجحدري والثَّقفي قوله تعالى: ﴿وَٱجْنُبْنِى﴾ بقطع الألفِ وكسر النّون، أي: "وأجنبني".[1]

وفي الفعلِ "واجنبني" ثلاث لغات، هي: جَنَبَهُ وَأَجْنَبَهُ وَجَنَّبَهُ، نقول: جنَبتُ الشَّيء أَجْنُبُه جُنُوبًا، وتميم تقول: أجنَبْتُهُ أُجْنِبُه إِجْنَابًا؛ أي: نَحَّيته عن الشّيء، فجنَبتُهُ مثل صرفته، وأَجنَبتُهُ أي: جعلته جنِيبًا عنه، وعلى قراءة قطعِ الألفِ "وأَجنُبني" يكون الفعل من أَجنَب، والمعنى: أدمنا وثبّتنا علَى اجتناب عبادتها.[2]

﴿فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾﴾

"**تُهوي**": قرأ مسلمة بن عبد الله قوله تعالى: ﴿تَهْوِىٓ﴾ بضمّ التاء، أي: "تُهوى" بضم التاء.[3]

وعلى هذه القراءة يكون الفعل مبنياً للمفعول مِنْ "أهوى" المنقولة بهمزة التعدية مِنْ "هَوِيَ" اللازمِ، أي: يُسْرَع بها إليهم.[4]

"**تَهوَى**": قرأ عليّ بن أبي طالب ومحمد بن علي ومجاهد كذلك قوله تعالى: ﴿تَهْوِىٓ﴾ بفتح التاء والواو، أيْ: "تَهوَى".[5]

---

١ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٦٨، والمحرر الوجيز ٣٤١/٣.

٢ راجع: المحتسب لابن جني ٣٦٣/١، ومفاتيح الغيب للرازي ١٠١/١٩، والدر المصون ١١١/٧.

٣ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٦٩، والمحرر الوجيز ٣٤٢/٣.

٤ راجع: البحر المحيط ٤٤٨/٦، والدر المصون ١١٦/٧، واللباب في علوم الكتاب ٣٩٩/١١.

٥ راجع: المحرر الوجيز ٣٤٢/٣.

وعلى هذه القراءة يكون الفعل من هوي يهوى هوى، أيْ: أحب، والمعنى تهواهم وتميل إليهم، والفعل متعدٍ بـ "إلى"؛ لأنَّ فيه معنى الميل.[١]

﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ۝٤١﴾

"**ولِوالدِي**": قرأ سعيد بن جبير قوله تعالى: ﴿وَلِوَٰلِدَيَّ﴾ بالإفراد، أيْ: "ولِوالدِي".[٢]

وعلَّة هذه القراءة أنّها على الإفراد فالمراد هو الأبّ وحده، كقوله: ﴿وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ﴾ [الشعراء:٨٦].[٣]

"**ولِولَدِيّ**": وقرأها الزّهري وإبراهيم النّخعي بتثنية الولد، أي: "ولوَلَدَيّ".[٤]

وهذه القراءة على تثنِية الولد، ويراد بها الدعاء لولديه إسماعيل وإسحاق.[٥]

"**ولوُلْدي**": قرأ يحيى بن يعمر بضمّ الواو وسكُون اللام، أيْ: "ولِوُلْدي".[٦]

الوُلْدُ يكون واحدًا ويكون جمعًا، وفيها تأويلان، أحدُهما: أنه جمع وَلَد كأُسْد في أَسَد، وأنْ يكونَ لغةً في الوَلَد كالبُخْل والبَخَل[٧]، ويقال في الواحد:

---

١ راجع: المحرر الوجيز ٣٤٢/٣، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٧٣٧، وأثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجاً ٣٠١.

٢ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٦٩، والمحرر الوجيز ٣٤٣/٣.

٣ راجع: تفسير الزمخشري ٥٦٢/٢، والبحر المحيط ٤٥١/٦.

٤ راجع: المحرر الوجيز ٣٤٣/٣، وروح المعاني ٣٤٣/٣.

٥ راجع: معاني القرآن للزجاج ١٦٥/٣، وتفسير الزمخشري ٥٦٢/٢، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٧٣٨.

٦ راجع: المحرر الوجيز ٣٤٣/٣، والبحر المحيط ٤٥١/٦.

٧ راجع: المحرر الوجيز ٣٤٣/٣، والدر المصون ١١٨/٧.

(وُلْدُكِ من دمي عقِبيكِ؛ أي: وُلْدُك مَن وَلَدتِهِ فسال دمكِ على عقبيكِ عند ولادته، لا مَن اتخذته وَلَدًا، قريبًا كان منك أو بعيدًا)[1].

"**ولأبَويّ**": قرأها أبيّ بن كعب كما ذكرت.[2]

وهذه القراءة وردت في مُصحفِ أبيّ بن كَعب -رضي الله عنه- وهي قراءة تفسيريّة يراد بها الأبوين.

﴿**وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ**﴾، ﴿**فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ**﴾ [٤٢- ٤٧]

"**وَلا تَحسب اللهَ غافلاً**"- "**ولا تحسب الله مخلف وعده**": قرأ طلحة بن مصرف قوله تعالى: ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ في الموضعين بإسقاط النون فيهما أيْ: "ولا تحسب الله غافلاً"، وكذلك "ولا تحسب الله مخلف وعده".[3]

وهذه القراءة على حذف نونِ التوكيد فيهما.

﴿**إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ**﴾

"**نُؤخرهم**": قرأ أبو عبد الرحمن والحسن والأعرج قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ﴾ بنون العظمة، أيْ: "نُؤخرهم".[4]

والقراءة بالنُّون على الالتفات الدّال على زيادة الوعيد والتهديد.[5]

﴿**وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ**﴾ [٤٥]

---

١ المحتسب لابن جني ٣٦٥/١.

٢ راجع: المحرر الوجيز ٣٤٣/٣، والبحر المحيط ٤٥١/٦.

٣ راجع: المحرر الوجيز ٣٤٤/٣، والبحر المحيط ٤٥١/٦.

٤ راجع: المحرر الوجيز ٣٤٤/٣، وروح المعاني ٣٤٤/٣.

٥ راجع: روح المعاني ٢٣١/٧، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ٥٩،

"**ونُبيّنْ**": قرأ السّلمي قولُه تعالى: ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ بنونِ العَظمة مضمومة مع جزم الفعل، أي: "ونُبيّنْ".[١]

ووقد جاء الفعل بنون مع الجزمِ الفعل أنَّه مستقبَل ومعناهُ الماضِي، ولِيناسب قوله تعالى: ﴿كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾، ومعنَى هذِهِ القِراءة: أو لمْ يبين، عُطف على قوله تعالى: ﴿أَوَ لَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ﴾ [٤٤].[٢]

"**ونُبيّنُ**": وقرأها أبو عبد الرحمن بضم النُّون الأولى ورفع النون الأخِيرة، أي: "ونُبيّنُ".[٣]

وعلى هذه القراءة يكون الفعل مضارع بيّنَ، وهو خبرٌ لمبتدأ مضمرٍ، والجملةُ حالٌ، أي: "ونحنُ نبيّنُ".[٤]

﴿وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾﴾

"**وإِن كَادَ مَكرُهُمْ**": قرأ عليّ بن أبي طَالب وابن مسعُود وعُمر بِن الخطَّاب وأبيّ بن كعب قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ﴾ بالفعلِ "كاد" بدلاً من ﴿كَانَ﴾ أيْ: "وإِن كادَ مَكرُهُمْ".[٥]

"**ولَولَا كَلِمَةُ اللهُ لَزَالَ مِن مَّكرِهِم الجِبَال**": قرأهَا أبيّ بن كعب كما ذكرت.[٦]

وهي قراءة تفسيريّة مخالفة لرسم المصحف العثماني.

---

١ راجع: معاني القرآن للفراء ٧٩/٢، والمحرر الوجيز ٤٤٥/٣، وروح المعاني ٣٤٥/٣.
٢ راجع: تفسير القرطبي ٣٧٩/٩، وروح المعاني ٣٤٥/٣.
٣ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٦٩، والمحرر الوجيز ٤٤٥/٣.
٤ راجع: البحر المحيط ٤٥٣/٦، والدر المصون ١٢٥/٧.
٥ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٦٩، والمحرر الوجيز ٤٤٦/٣.
٦ راجع: المحرر الوجيز ٤٤٦/٣، وروح المعاني ٣٤٦/٣.

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾﴾

"**مُخلف وعدَهُ رسُلِهِ**": قرأت فرقة قوله تعالى: ﴿مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ﴾ بنصبِ الوعدِ وخفضِ الرّسل، أيْ: "مُخلف وعدَهُ رسُلِهِ".[1]

وهذه القراءة على الإضافة، والأصلُ فيها: مخلفَ رسلِهِ وعدهُ، فقدّم أحد المفعولينِ على الآخر، وفصل بالذي قدّمه بين المضافِ والمضافِ إليه، وقد ضعّف هذه القراءة الإمام الزجاج لأنّها تحول بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول.[2]

﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾﴾

"**مِن قِطْرٍ آن**": قرأ عُمر بن الخطَّاب وعليّ بن أبي طالِب والحسَن بخلاف، وابن عبَّاس وأبُو هريرة وعَلقمة وسنان بن سلمَة وعِكرمة وابنُ سيرين وابنُ جُبير والكلبيّ وقَتادة وعَمرو بن عبيد قوله تعالى: ﴿مِّن قَطِرَانٍ﴾ هكذا: "مِن قطر آن".[3]

"القطر" هو القصدير، وقيل: هو الصّفر النّحاس، والآني: هو الذي قد أنى وأدرك، نقول: أَنَى الشّيء يأنِي أُنِيًّا وإِنًى مقصور، ومنه قول الله تعالى: ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب:٥٣]، أي: بلوغه وإدراكه. [4]

وذكر الإمام ابن عطية "الآن" شديد الحرارة فقال: (ومعنى "آن" هو الطائب الحار الذي قد تناهى حرّه، وقال الحسن: قد سعرت عليه جهنم منذ خلقت فتناهى حره. وقال ابن عباس المعنى: أنّى أن يعذبوا به).[5]

---

١ راجع: المحرر الوجيز ٣٤٦/٣، وروح المعاني ٣٤٦/٣.

٢ راجع: معاني القرآن للزجاج ١٦٨/٣، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٧٣٩،

٣ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٧٠، والمحرر الوجيز ٤٤٨/٣.

٤ راجع: المحتسب لابن جني ٣٦٦/١، والمحرر الوجيز ٤٤٨/٣.

٥ المحرر الوجيز ٤٤٨/٣.

"**وجوهُهم النَّارَ**": قرأ ابن مسعُود قوله تعالى: ﴿وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ برفعِ الأولِ ونصبِ الثاني، أي: "وجوهُهم النَّارَ".[١]

(كأنّه جعلَ ورود الوجوه على النَّار غشياناً لها مجازاً).[٢]

﴿هَٰذَا بَلَٰغٞ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ﴾ [٥٢]

"**لِيَنذَروا**": قرأ يحيى بن عمارة وأحمد بن يزيد بن أسيد قوله تعالى: ﴿وَلِيُنذَرُواْ بِهِ﴾ بفتحِ الياءِ والذّال، أيْ: "وليَنذَروا".[٣]

يقال نَذِرتُ بالشيء: إذا علمتَ به فاستعددت له، فهو في معنى علمت به وفهمته، وفي وزن ذلك، ولم تستعمل العرب لقولهم: نَذِرت بالشيء مصدرًا، كأنّه من الفروع المهجورة الأصول، وكأنّهم استغنوا عنه بأن والفعل، كقولهم: سرّني أن نَذِرت بالشَّيء، ويسرُّني أن تَنْذَر به.[٤]

---

١ راجع: المحرر الوجيز ٤٤٨/٣، وروح المعاني ٢٤٢/٧.

٢ روح المعاني ٢٤٢/٧.

٣ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٧٠، والمحرر الوجيز ٤٤٨/٣.

٤ راجع: المحتسب لابن جني ٣٦٧/١، والمحرر الوجيز ٤٤٨/٣، وإعراب القراءات الشواذ ٧٤١/٧٤٠.

القراءات الشّاذّة الواردة في سورة الحجر وتوجيهها

﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ۝٢﴾

"**رُبتَما**": قرأ طَلحة بِن مصرف قولُه تعالَى: ﴿رُّبَمَا﴾ بزيادةِ تاء، أيْ: "رُبَّتَما".[1]

وهذه القراءة لُغة من لغات العرب، وفي الكلمة ستّ لغات: رُبَّما، رَبَّما، رُبَما، ورَبَما، **ورُبَّتَما**، ورُبَتَما، وزاد الكسائي رُبَّتْما.[2]

﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ ۝٦﴾

"**يَا أيّها الذِي أُلقي إليه الذِّكر**": قرأ الأعمش قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ﴾ "يَا أيّها الذِي أُلقي إليه الذِّكر".[3]

وهذه القِرَاءَة تَفْسِيريّة، لأنها مخَالِفَةٌ لسواد المصحفِ.

﴿كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝١٢﴾

"**نُسلِكه**": قرأت جماعة قوله تعالى: ﴿نَسۡلُكُهُۥ﴾ بضمِّ النّون وكسر اللام، أي: "نُسلِكه".[4]

﴿وَلَوۡ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ ۝١٤﴾

"**يعرِجون**": قرأ الأعمش وأبو حيوة قوله تعالى: ﴿يَعۡرُجُونَ﴾ بكسرِ الرَّاء، أيْ: "يعرِجون".[5]

---

١ راجع: المحرر الوجيز ٣٤٩/٣، والبحر المحيط ٤٦٥/٦.

٢ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٧٠، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٧٤٢/١-٧٤٣.

٣ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٧٠، والمحرر الوجيز ٣٥١/٣.

٤ راجع: المحرر الوجيز ٣٥٣/٣،

٥ راجع: الكامل للهذلي ٥٨٢، والمحرر الوجيز ٣٥٣/٣.

الكسر والضمّ لغتان من لغات العرب، نقُول: عرج في الشيء، وعليه يعرِج ويعرُج عروجاً، فالكسر لغة هذيل في العروج بمعنى الصعود، نقول: عرِج يعرِج، أي: صعِد.[١]

﴿لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ ١٥﴾

"**سَكِرت**": قرأ ابن الزهري قوله تعالى: ﴿سُكِّرَتۡ﴾ بفتحِ السين وتخفيف الكاف، أيْ: "سَكِرت".[٢]

وهذه القراءة على بناء الفعل للفاعل، وهي من السُّكر، أي: حَارت كما يُحار السَّكران، ولذلك قال: "سَكِرت أبصَارنا بلْ نحنُ قومٌ مسْحورون".[٣]

قال ابن جني: (والسّكر عندنا من :سكر العربة ونحوها، وذلك أنه يعترض على الماء، ويسد عليه مذهبه ومتسرّبه، وكذلك حال السكران في وقوف فكره، والاعتراض عليه بما ينغصه ويحيره؛ فلا يجد مذهباً، وينكفئ مضطرباً).[٤]

"**سُحرت أبصارُنَا**": وقرأها أبان بن تغلب "سُحرت أبصارُنَا".[٥]

وقد جاء بعده: ﴿بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ﴾، وفيه انتقال إلى درجةٍ عظمى مِن سحر العقل، وينبغي أن تجعل هذه القراءة تفسير معنى لا تلاوة، وهي مخالفة لسواد المصحف.[٦]

﴿وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ٢٠﴾

---

١ راجع: البحر المحيط ٤٧٠/٦، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ٥٩.

٢ راجع: الكامل للهذلي ٥٨٢، والمحرر الوجيز ٣٥٣/٣،

٣ راجع: تفسير الزمخشري ٥٧٣/٢، وروح المعاني للألوسي ٢٦٧/٧.

٤ المحتسب لابن جني ٣/٢.

٥ راجع: المحرر الوجيز ٣٥٣/٣، وروح المعاني للألوسي ٢٦٧/٧.

٦ راجع: البحر المحيط ٤٧١/٦، وتفسير حدائق الروح والريحان ٢٦/١٥.

"**مَعـائِش**": قـرأ الأعمـش قولـه تعـالى: ﴿مَعَـٰيِشَ﴾ بـالهمزِ أي: "معائش".[1]

وهذه القراءة على وزن فعائل مثل الكبائر، والهمزُ فيها غلط، لأنَّه لا يُهمز إلا ما كان فيه حرفُ المد زائداً نحو: صحائف ومصائب، وأمّا قوله: ﴿مَعَـٰيِشَ﴾ فياؤها أصليّة؛ لأنَّها من العَيْش، وعلّة مَن همز أنَّه على تشبيهِ الأصلِ بالزَّائد؛ وذلك لأنَّ معيشة تشبه في اللفظ صحيفة فكما نقول صحائف نقول: "معائِش"، وإنَّما هُمزت ياء صحائف ونظائرها مما كانت ياؤه زائدة لأنّها لا أصل لها في الحركة، بل وزنها فعلية ساكنة، فلما اضطر إلى تحريكها في الجمع أبدلت بأجلد منها.[2]

﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾﴾

"**وَمَـا نرسِلـه**": قرأ الأعمش قوله تعالى: ﴿وَمَـا نُـنَزِّلُهُۥٓ﴾ بقوله: "وما نُرسله".[3]

والإرسال أعم من النّزول، وهي قراءة تفسر المعنى لا أنها لفظ قرآن[4]، قرآن[4]، وذلك لمخالفتها سواد المصحف.

﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَـٰكُمُوهُ﴾ [٢٢]

"**وأرْسلْنَا الرِّياحَ يلقحن**": قرأ عبد الله قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَـلْنَا ٱلـرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ بإبدال كلمة ﴿لَوَٰقِحَ﴾ بكلمة "يلقحن".[5]

---

١ راجع: المحرر الوجيز ٣٥٤/٣، والبحر المحيط ٤٧٣/٦.

٢ راجع: المحرر الوجيز ٣٧٧/٢، ومفاتيح الغيب للرازي ٢٠٥/١٤، والدر المصون ٢٥٨/٥.

٣ راجع: المحرر الوجيز ٣٥٤/٣، والبحر المحيط ٤٧٤/٦.

٤ راجع: البحر المحيط ٤٧٤/٦، وروح المعاني ٢٧٦/٧.

٥ راجع: المحرر الوجيز ٣٥٧/٣.

ولعلها قراءة تفسيريّة لم تثبت في سواد المصاحف.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحۡشُرُهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ٢٥﴾

"**يحشِرهم**": قرأ الأعمش قوله تعالى: ﴿يَحۡشُرُهُمۡ﴾ بكسرِ الشِّين، أيْ: "يحشِرهم".[١]

وكسر في الشين أو ضمّها –على القراءة المتواترة– لغتان.[٢]

﴿وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ٢٧﴾

"**والجأن**": قرأ الحسن بن أبي الحسن قوله تعالى: ﴿وَٱلۡجَآنَّ﴾، بهمزة مفتوحة بعد الجيمِ بدلاً من الألف، أي: "والجأن".[٣]

وهي لغة من لغات العرب.[٤]

﴿قَالُواْ لَا تَوۡجَلۡ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ٥٣﴾

"**لا تُوْجَل**": قرأ الحسن قوله تعالى: ﴿لَا تَوۡجَلۡ﴾ بضم التاء، أي: "لا تُوجَل".[٥]

وهذه القراءة على بناء الفعل للمفعول، وهي من أوجله يوجله إذا أخافه؛ لأنَّ وجل لا يتعدى.[٦]

وقال الإمام ابن جني: (هذا منقول من وَجِلَ يَوْجَلُ، وَجِل وأَوْجَلْتُه، كفَزِعَ وأَفْزَعَتُه، وَرَهِبَ وأَرْهَبْتُه).[١]

---

١ راجع: راجع: مختصر في شواذ القرآن ٧١، والمحرر الوجيز ٣٥٨/٣.

٢ راجع: إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٧٤٦/١،

٣ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٧١، والمحرر الوجيز ٣٥٩/٣.

٤ راجع: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ٥٩،

٥ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٧١، والمحرر الوجيز ٣٦٥/٣

٦ راجع: المحرر الوجيز ٣٦٥/٣، وتفسير الزمخشري ٥٨٠/٢، وإعراب القراءات الشواذ الشواذ للعكبري ٧٤٩/١.

﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾﴾

"**بشّرتموني**": قرأ الأعرج قوله تعالى: ﴿أَبَشَّرْتُمُونِي﴾ بغير ألف، أي: "بشّرتموني".[٢]

وهذ القراءة على إسقاطِ همزة الاستفهام، فتحتمل الإخبارَ، وتحتمل الاستفهامَ، وإنما حَذَفَ أداتَه للعلمِ بها.[٣]

"**الكُبْر**": قرأ ابن محيصن قوله تعالى: ﴿ٱلْكِبَرُ﴾ بضمّ الكاف وسكُون الباء، أي: "الكُبْر".[٤]

والكُبْر على وزن القُفْل.

"**تَبشُرونِّي**": قرأ الحسن البصري قوله تعالى: ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ بفتح التاء وضمّ الشين وتشديد النون مع زيادة ياء بعدها، أي: "تَبشُرونِّي".[٥]

والتشديد على إدغام نون الرّفع في نون الوقاية، ويرجِّح هذه القراءةَ في الآية التي تليها: ﴿قَالُواْ بَشَّرْنَاكَ﴾.[٦]

﴿قَالُواْ بَشَّرْنَاكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾﴾

"**القَنِطين**": قرأ يحيى بن وثاب والأعمش وابن مصرف ورويت عن عمرو قوله تعالى: ﴿ٱلْقَٰنِطِينَ﴾ بدون ألف، أي: "القَنطين".[٧]

=

١ المحتسب ٤/٢.

٢ راجع: المحرر الوجيز ٣٦٥/٣، الدر المصون ١٦٥/٧.

٣ راجع: الدر المصون ١٦٥/٧،

٤ راجع: المحرر الوجيز ٣٦٥/٣، الدر المصون ١٦٥/٧

٥ راجع: المحرر الوجيز ٣٦٥/٣- ٣٦٦، والبحر المحيط ٤٨٥/٦.

٦ راجع: البحر المحيط ٤٨٥/٦، والدر المصون ١٦٥/٧.

٧ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٧١، والمحرر الوجيز ٣٦٦/٣.

وهذه القراءة من قنِطَ فهو قَنِطٌ، وهي لغة، وقيل: الأصل فيها إثبات الألف كالقراءة المتواترة إلا أنّ ألف "فاعِل" قد تُحذف تخفيفاً. [١]

﴿قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ٥٦﴾

"**يقنط**": قرأ الأعمش قوله تعالى: ﴿يَقۡـنَطُ﴾ في هذه السورة بكسر النون، أي: "يقنِط" ((((متواترة)))، وقرأ كذلك قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ﴾ [الشورى: ٢٨] بكسر النون. [٢] شاذة

"**يقنُط**": قرأ الأشهب الحسن والأعمش قوله تعالى: ﴿يَقۡـنَطُ﴾ بضمِّ النونِ، أي: "يقنُط". [٣]

وهي لغات: قَنَطَ يقنِطُ، وقَنِطَ يقنَطُ، وقَنَطَ يقنُطُ. وقد حكيت أيضا: قَنَطَ يقنَطُ، والقنوط هو اليأس. [٤]

﴿فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَٱتَّبِعۡ أَدۡبَٰرَهُمۡ﴾ [٦٥]

"**بِقِطَعٍ**": قرأت فرقة قوله تعالى: ﴿بِقِطۡعٖ﴾ بفتح الطاء، أي: "بِقِطَعٍ"، حكاه منذر بن سعيد. [٥]

ومراد هذه القراءة أنّها جمع قطعة على التكسير. [٦]

---

١ راجع: المحتسب ٤/٢، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٧٥٠/١، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ٥٩.

٢ راجع: المحرر الوجيز ٣٦٦/٣.

٣ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٧١، والمحرر الوجيز ٣٦٦/٣.

٤ راجع: المحتسب لابن جني ٥/١، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٨١/٣، والمحرر الوجيز ٣٦٦/٣.

٥ راجع: المحرر الوجيز ٣٦٨/٣، والدر المصون ١٧١/٧.

٦ راجع: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ١٨١، وإبراز المعاني من حرز الأماني الأماني لأبي شامة ٥٠٧.

﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾﴾

"**إن دابر**": قرأ الأعمش قوله تعالى: ﴿أَنَّ دَابِرَ﴾ بكسر الهمزة، أي: "إن دابر".[1]

والقراءة بكسر الهمزة على أن الجملة مستأنفة، وكأنَّ قائلاً قال: أخبرنا عن ذلك الأمر، فأجاب: إنّ دابر هؤلاء، أو على أن معنى القضاء في الآية الإيحاء، وفي الإيحاء معنى القول، أو على تضمين ﴿وَقَضَيْنَآ﴾ معنى أوحينا، وكأن المعنى: أعلمنا.[2]

"**وقضينا إليه ذلك الأمر وقلنا إن دابر هؤلاء مقطوع**": قرأ عبد الله بن مسعود قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ بزيادة كلمة "وقُلنا" مع كسرِ همزة "أنّ دابر"، فتصبح القراءة: "وقضينا إليه ذلك الأمر وقلنا إن دابر هؤلاء مقطوع".[3]

وهذ القراءة تفسيرية لم تثبت في سواد المصحف، وهي مخالفة لرسم المصاحف العثمانية.

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾﴾

"**وعَمرِكَ**": قرأ ابن عباس قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ بالواو، أي: "وعمرك".[4]

والمعنى: أقسم الله بحياتك وعمرك أيها الرسول، وهو قسم بالبقاء[5] وهذه القراءة مخالفة لرسم المصاحف العثمانية.

---

١ راجع: مختصر في شواذ القرآن، ٧١، والمحرر الوجيز ٣٦٩/٣،

٢ راجع: تفسير الزمخشري ٥٨٥/٢، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٧٥١/١، والبحر المحيط ٤٨٩/٦.

٣ راجع: تفسير الزمخشري ٥٨٥/٢، والمحرر الوجيز ٣٦٩/٣.

٤ راجع: المحرر الوجيز ٣٧٠/٣، والبحر المحيط ٤٩٠/٦.

٥ راجع: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢٩٧،

"**لفِي سُكرتهم**": قرأ الأشهب العقيلي قوله تعالى: ﴿لَفِى سَكۡرَتِهِمۡ﴾ بضمِّ السِّين، أي: "لفِي سُكرتهم".[١]

"**لفي سَكراتِهم**": وقرأها ابن أبي عبلة بزيادةِ ألفٍ بعد الراء، أي: "لفي سَكَراتهم".[٢]

"**لفي سَكرهم**": وقرأها الأعمش بغير تاء، أي: "لفي سكرهم".[٣]

"**أنهُم في سَكرتهم**": وقرأها أبو عمرو في رواية الجهضمي بفتح الألفِ، أي: "أنّهم في سَكرتهم". [٤]

﴿وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ٨١﴾

"**وآتيناهُم آيتنا**": قرأ أبو حيوة قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا﴾ بالإفراد، أي: "وآتيناهم آيتنا".[٥]

المراد بـ "آيتنا" النّاقة كانت آية لهُم، وقد جعل الله سبحانه وتعالى فيها خمس آيات، وهي خروجها من الصخرة، ودنو نتاجها عند خروجها، وكثرة لبنها حتى يكفيهم جميعاً، وعظمها حتى لم تشبهها ناقة.[٦]

﴿وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ٨٢﴾

"**ينحَتون**": قرأ الحسن قوله تعالى: ﴿يَنۡحِتُونَ﴾ بفتح الحاء، أي: "ينحَتون".[٧]

---

١ راجع: المحرر الوجيز ٣/٣٧٠، والبحر المحيط ٦/٤٩٠.

٢ راجع: الكامل للهذلي ٥٨٢، والمحرر الوجيز ٣/٣٧٠.

٣ راجع: المحرر الوجيز ٣/٣٧٠، والبحر المحيط ٦/٤٩٠.

٤ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٧١، والمحرر الوجيز ٣/٣٧٠

٥ راجع: المحرر الوجيز ٣/٣٧٢.

٦ راجع: مفاتيح الغيب للرازي ١٩/١٥٧، والبحر المحيط ٦/ ٤٩٢.

٧ راجع: مختصر في شواذ القرآن ٧٥، والمحرر الوجيز ٣/٣٧٢.

وكسر الحاء –القراءة المتواترة– وفتحها لغتان، والكسر أجود نَحَت ينحِت، وأمَّا الفتح فلأجل حرف الحلق الذي فيها، كسَحَرَ يسحَر، وقد كانت العرب تقارب بين المعاني والألفاظ، إذ كانت بها محيطة، وهي قراءة أبي حيوة.[1]

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾﴾

"**الخالق**": قرأ الأعمش والجحدري قوله تعالى: ﴿ٱلْخَلَّٰقُ﴾ بألف بعد الخاء، أيْ: "الخالق".[2]

وفي هذه القراءة دليل على أن فعَل الخفيفة بمعنى الكثرة كفعَّل الثقيلة، ففي القراءة المتواترة ﴿ٱلْخَلَّٰقُ﴾ وهو للكثرة، وهو مقرونٌ بـ ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾، و"فعيل" للكثرة، وكأنَّ ﴿ٱلْخَلَّٰقُ﴾ الموضوع للكثرة شبيهٌ بعليم، فلولا أن في خلق معنى الكثرة لما عبر لخالق عن معنى خلاق.[3]

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾

"**والقُرآنِ**": قرأت فرقة قوله تعالى: ﴿وَٱلْقُرْءَانَ﴾ بالخفضِ، أي: "القُرآنِ".[4]

القراءة بالخفض عطفاً على المَثانِي.[5]

---

١ راجع: المحتسب لابن جني ٥/٢، والمحرر الوجيز ٣٧٢/٣، وإعراب القراءات الشواذ ٧٥٣.

٢ راجع: الكامل للهذلي ٥٨٣، والمحرر الوجيز ٣٧٢/٣.

٣ راجع: المحتسب ٥/٢، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٧٥٣/١.

٤ راجع: المحرر الوجيز ٣٧٣/٣، والبحر المحيط ٤٩٤/٦

٥ راجع: البحر المحيط ٤٩٤/٦.

الخاتمة:

وبعد فإني أحمد الله تعالى على ما منّ به عليّ ويسّر لي إتمام تحرير هذا البحث، ومن خلال معايشتي لها أبيّن أهم النتائج والتوصيات:

أهم النتائج:

١- يرجع توجيه جملة من القراءات الشاذة كونها قراءات تفسيرية لم تثبت في سواد المصف.

٢- تستند بعض القراءات الشاذة على وجوه في اللغة العربية أو تكون ضمن قواعد مشهورة في اللغة العربية.

٣- قلة علل بعض القراءات الشاذة وافتقار بعضها إلى سبب.

التوصيات:

١- يعدّ كتاب المحرر الوجيز ذ ا قيمة علمية كبيرة، وهو جديرٌ بالبحث والاطلاع لاحتوائه على علوم مختلفة.

٢- أوصي الباحثين بإكمال البحث في القراءات الشاذة وتوجيهها من هذا الكتاب.

٣- الاستفادة من الأبحاث التي عنيت بتوجيه القراءات الشاذة لتضمينها ضمن تدريس مقررات القراءات الشاذة في الدراسات العليا.

٤- الرجوع لكتب التفاسير وما حوته من قراءات وتوجيهات منثورة في ثناياها.

تم بحمد الله وتوفيقه

فهرس المصادر والمراجع:

١- القرآن الكريم.

٢- **إبراز المعاني من حرز الأماني:** لأبي القاسم شهاب الدين المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.

٣- **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر:** لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الثالثة ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.

٤- **إعراب القراءات الشواذ:** لأبي البقاء العكبري، (ت: ٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد عزوز، الناشر: دار الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م. عدد المجلدات: ٢.

٥- **أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا:** الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي، الناشر: رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم- قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة حلوان، عام النشر: ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٦- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل:** لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤١٨هـ.

٧- **البحر المحيط في التفسير:** لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة ١٤٢٠هـ.

٨- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:** لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

٩- **تأويل مشكل القرآن:** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٠- **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام:** لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.

١١- **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:** لمحمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٢- **جامع البيان في تأويل القرآن:** محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٤.

١٣- **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي:** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م، عدد الأجزاء: ٢٠ جزءاً.

١٤- **جمهرة اللغة:** لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

١٥- **الحجة في القراءات السبع:** للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠١هـ.

١٦- **دراسات في علوم القرآن الكريم:** المؤلف: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرُّومي، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة الثانية عشرة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٧- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:** لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، عدد الأجزاء: ١١.

١٨- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:** لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ١٦.

١٩- **سير أعلام النبلاء:** لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

٢٠- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية:** لمحمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت: ١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبد المجيد

خيالي، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م.

٢١- **صفحات في علوم القراءات:** د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، الناشر: المكتبة الأمدادية، الطبعة الأولى- ١٤١٥هـ.

٢٢- **القراءات الشاذة وتوجيهها من لغات العرب:** عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، سنة النشر: ١٤٠١هـ.

٢٣- **الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها:** ليوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، عدد الأجزاء: ١.

٢٤- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:** لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤٠٧هـ، عدد الأجزاء: ٤.

٢٥- **اللباب في علوم الكتاب:** لأبي حفص سراج الدين عمر الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

٢٦- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:** لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٢.

٢٧- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤٢٢هـ.

٢٨- **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**: لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، الناشر: مكتبة المتنبي– القاهرة.

٢٩- **معاني القرآن**: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة الأولى.

٣٠- **معاني القرآن وإعرابه**: لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٣١- **مفاتيح الغيب = التفسير الكبير**: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤٢٠هـ.

٣٢- **مقدمات في علم القراءات**: لمحمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور (معاصر)، الناشر: دار عمار – عمان (الأردن)، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

References :

1- al8ran alkrym.

2- ebraz alm3any mn 7rz alamany: laby al8asm shhab aldyn alm8dsy aldmsh8y alm3rof baby shama (t: 665h.) ،alnashr: dar alktb al3lmya.

3- et7af fdla2 albshr fy al8ra2at alarb3a 3shr: la7md bn m7md bn a7md bn 3bd alghny aldmya6y ّ،shhab aldyn alshhyr balbna2 (t: 1117h.) ،alm788: ans mhra ، alnashr: dar alktb al3lmya – lbnan ،al6b3a althaltha 2006m - 1427h..

4- e3rab al8ra2at alshoaz: laby alb8a2 al3kbry ،(t: 616h) ،drasawt78y8: m7md alsyd 3zoz ،alnashr: dar alktb ،al6b3a alaoly 1417h- 1996m. 3dd almgldat: 2.

5- athr al8ra2at al8ranya fy alsna3a alm3gmya tag al3ros nmozga: aldktor 3bd alraz8 bn 7moda al8adosy ، alnashr: rsala dktorah b eshraf alastaz aldktor rgb 3bd algoad ebrahym- 8sm allgha al3rbya - klya aladab - gam3a 7loan ،3am alnshr: 1431h**2010** /.m.

6- anoar altnzylwasrar altaoyl: lnasr aldyn abo s3yd 3bd allh bn 3mr bn m7md alshyrazy albydaoy (t: 685h.) ، alm788: m7md 3bd alr7mn almr3shly ،alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot ،al6b3a alaoly - 1418h..

7- alb7r alm7y6 fy altfsyr: laby 7yan m7md bn yosf bn 3ly bn yosf bn 7yan athyr aldyn alandlsy (t: 745h.) ، alm788: sd8y m7md gmyl ،alnashr: dar alfkr – byrot ، al6b3a 1420h..

8- bghya alo3aa fy 6b8at allghoyynwaln7aa: l3bd alr7mn bn aby bkr ،glal aldyn alsyo6y (t: 911h.) ، alm788: m7md abo alfdl ebrahym ،alnashr: almktba al3srya - lbnan / syda.

9- taoyl mshkl al8ran: laby m7md 3bd allh bn mslm bn 8tyba aldynory (t: 276h-) ،alm788: ebrahym shms aldyn ،alnashr: dar alktb al3lmya ،byrot – lbnan.

10- tary5 al eslamwǒfyat almshahyrwǻla3lam: lshms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8ǻyẏmaz alzhby (t: 748h-) ،alm788: aldktor bshar 3oăd m3rof ،alnashr: dar alghrb al eslamy ،al6b3a alaoly 2003m.

11- tfsyr 7da28 alro7walry7an fy roaby 3lom al8ran: lm7md alamyn bn 3bd allh alarmy al3loy alhrry alshaf3y ،eshrafwmrag3a: aldktor hashm m7md 3ly bn 7syn mhdy ،alnashr: dar 6o8 alngaa ،byrot – lbnan ، al6b3a alaoly 1421h**2001 –** .m.

12- gam3 albyan fy taoyl al8ran: m7md bn gryr bn yzyd bn kthyr bn ghalb alamly ،abo g3fr al6bry (t: 310h-) ، alm788: a7md m7md shakr ،alnashr: m2ssa alrsala ، al6b3a alaoly 1420h**2000 –** .m ،3dd alagza2: 24.

13- algam3 la7kam al8ran = tfsyr al8r6by: laby 3bd allh m7md bn a7md bn aby bkr bn fr7 alansary al5zrgy shms aldyn al8r6by (t: 671h.) ،t78y8: a7md albrdonyw ebrahym a6fysh ،alnashr: dar alktb almsrya – al8ahra ، al6b3a althanya 1384h**1964 –** .m ،3dd alagza2: 20 gz2aً.

14- gmhra allgha: laby bkr m7md bn al7sn bn dryd alazdy (t: 321h-) ،alm788: rmzy mnyr b3lbky ،alnashr: dar al3lm llmlayyn – byrot ،al6b3a alaoly ،1987m.

15- al7ga fy al8ra2at alsb3: ll7syn bn a7md bn 5aloyh ، abo 3bd allh (t: 370h-) ،alm788: d. 3bd al3al salm mkrm ،alastaz almsa3d bklya aladab - gam3a alkoyt ، alnashr: dar alshro8 – byrot ،al6b3a alrab3a 1401h..

16- drasat fy 3lom al8ran alkrym: alm2lf: a. d. fhd bn 3bd alr7mn bn slyman alrُomy ،alnashr: 78o8 al6b3 m7foza llm2lf ،al6b3a althanya 3shra 1424h**2003 – ـ**m.

17- aldr almson fy 3lom alktab almknon: laby al3bas ، shhab aldyn ،a7md bn yosf bn 3bd alda2m alm3rof balsmyn al7lby (t: 756h**ـ**) ،alm788: aldktor a7md m7md al5ra6 ،alnashr: dar al8lm ،dmsh8 ،3dd alagza2: 11.

18- ro7 alm3any fy tfsyr al8ran al3zymwalsb3 almthany: lshhab aldyn m7mod bn 3bd allh al7syny alalosy (t: 1270h**ـ**) ،alm788: 3ly 3bd albary 36ya ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ،al6b3a alaoly 1415h**3** ،**ـ**dd alagza2: 16.

19- syr a3lam alnbla2: lshms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8ayْmaz alzhby (t: 748h**ـ**) ،alnashr: dar al7dyth- al8ahra ،al6b3a: 1427h**2006–ـ**m

20- shgra alnor alzkya fy 6b8at almalkya: lm7md bn m7md bn 3mr bn 3ly abn salm m5lof (t: 1360h**3** ،(**ـ**l8 3lyh: 3bd almgyd 5yaly ،alnashr: dar alktb al3lmya ، lbnan ،al6b3a alaoly ،1424 h**2003 – ـ** m.

21- sf7at fy 3lom al8ra2at: d. abo 6ahr 3bd al8yom 3bd alghfor alsndy ،alnashr: almktba alamdadya ،al6b3a alaoly- 1415h**ـ**.

22- al8ra2at alshazawtogyhha mn lghat al3rb: 3bd alfta7 bn 3bd alghny bn m7md al8ady (t: 1403h) ،alnashr: dar alktab al3rby ،sna alnshr: 1401h.

23- alkaml fy al8ra2atwalarb3yn alza2da 3lyha: lyosf bn 3ly bn gbara bn m7md bn 38yl bn soadh abo al8asm alhzْly alyshkry almghrby (t: 465h**ـ**) ،t78y8: gmal bn alsyd bn rfa3y alshayb ،alnashr: m2ssa sma

lltozy3walnshr ،al6b3a alaoly 1428h**2007 – ـ**m ،3dd alagza2: 1.

24- alkshaf 3n 78a28 ghoamd altnzyl: laby al8asm m7mod bn 3mro bn a7md ،alzm5shry gar allh (t: 538h**ـ**) ،alnashr: dar alktab al3rby – byrot ،al6b3a althaltha - 1407h**3** ،**ـ**dd alagza2: 4.

25- allbab fy 3lom alktab: laby 7fs srag aldyn 3mr aldmsh8y aln3many (t: 775h**ـ**) ،t78y8: alshy5 3adl a7md 3bd almogodwalshy5 3ly m7md m3od ،alnashr: dar alktb al3lmya- byrot/ lbnan ،al6b3a alaoly 1419h **ـ 1998–**m.

26- alm7tsb fy tbyynwgoh shoaz al8ra2atwal eyda7 3nha: laby alft7 3thman bn gny almosly (t: 392h**ـ**) ، alnashr:wzara alao8af-almgls ala3ly llsh2on al eslamya ،al6b3a 1420h**1999 –ـ**m ،3dd alagza2: 2.

27- alm7rr alogyz fy tfsyr alktab al3zyz: laby m7md 3bd al78 bn ghalb bn 3bd alr7mn bn tmam bn 36ya alandlsy alm7arby (t: 542h**ـ**) ،t78y8: 3bd alslam 3bd alshafy m7md ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ، al6b3a alaoly - 1422h**ـ**.

28- m5tsr fy shoaz al8ran mn ktab albdy3: laby 3bd allh al7syn bn a7md bn 5aloyh (t: 370h) ،alnashr: mktba almtnby- al8ahra.

29- m3any al8ran: abo zkrya y7yy bn zyad bn 3bd allh bn mnzor aldylmy alfra2 (t: 207h**ـ**) ،alm788: a7md yosf alngaty / m7md 3ly alngar / 3bd alfta7 esma3yl alshlby ،alnashr: dar almsrya lltalyfwaltrgma – msr ، al6b3a alaoly.

30- m3any al8ranw e3rabh: l ebrahym bn alsry bn shl ،abo es7a8 alzgag (t: 311h**ـ**) ،alm788: 3bd alglyl 3bdh

shlby ،alnashr: 3alm alktb – byrot ،al6b3a alaoly 1408h**1988 –** .m.

31- mfaty7 alghyb = altfsyr alkbyr: laby 3bd allh m7md bn 3mr bn al7sn bn al7syn altymy alrazy alml8b bf5r aldyn alrazy 56yb alry (t: 606h.) ،alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot ،al6b3a althaltha - 1420h..

32- m8dmat fy 3lm al8ra2at: lm7md a7md mfl7 al8daa ، a7md 5ald shkry ،m7md 5ald mnsor (m3asr) ،alnashr: dar 3mar - 3man (alardn) ،al6b3a alaoly 1422h **–** .. **2001**m.